[36] أظلم ممن افترى على ا كذبا أو قال اوحي إلى ولم يوح إليه شئ ومن قال سأنزل مثل ما أنزل ا ". فلما فتح رسول ا صلى ا عليه وآله مكة أمر بقتله فجاء به عثمان قد أخذ بيده ورسول ا في المسجد، فقال: يا رسول ا اعف عنه، فسكت رسول ا صلى ا عليه وآله ثم أعاد فسكت ثم أعاد فقال: هو لك، فلما مر قال رسول ا صلى ا عليه وآله لاصحابه: ألم أقل من رآه فليقتله ؟ فقال رجل: عيني إليك يا رسول ا صلى ا عليه وآله أن تشير إلي فأقتله، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن الانبياء لا يقتلون بالاشارة، فكان من الطلقاء (1). 2 - مع: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله ومعاوية يكتب بين يديه وأهوى بيده إلى خاصرته بالسيف: من أدرك هذا يوما أميرا فليبقرن خاصرته بالسيف، فرآه رجل ممن سمع ذلك من رسول ا صلى ا عليه وآله يوما وهو يخطب بالشام على الناس فاخترط سيفه ثم مشى إليه فحال الناس بينه وبينه، فقالوا: يا عبد ا مالك ؟ فقال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: من أدرك هذا يوما أميرا فليبقر خاصرته بالسيف، قال: فقالوا: أتدري من استعمله ؟ قال: لا، قالوا: أمير المؤمنين عمر، فقال الرجل: سمعا وطاعة لامير المؤمنين. قال الصدوق رضوان ا عليه: إن الناس شبه عليهم أمر معاوية بأن يقولوا: كان كاتب الوحي، وليس ذاك بموجب له فضيلة، وذلك أنه قرن في ذلك إلى عبد ا ابن سعد بن أبي سرح فكانا يكتبان له الوحي، وهو الذي قال: " سأنزل مثل ما أنزل ا " فكان النبي صلى ا عليه وآله يملي عليه " وا غفور رحيم " فيكتب " وا عزيز حكيم " ويملي عليه " وا عزيز حكيم " فيكتب " وا عليم حكيم " فيقول له النبي صلى ا عليه وآله: هو واحد، فقال عبد ا بن سعد: إن محمدا لا يدري ما يقول إنه يقول، وأنا أقول غير ما يقول، فيقول لي: هو واحد هو واحد، إن جاز هذا فاني سأنزل مثل ما أنزل ا، فأنزل ا فيه " ومن قال سأنزل مثل ما أنزل ا ".

_____

(1) تفسير القمى ص 198.